اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 01-11-2009 رقم العـدد: 332 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 69 رقم القصاصة: 1

مكاشفة

رئيس الشورى: استغلال موسم الحج لأغراض سياسية أمر يفرق المسلمين

علماء الأزهر: السعودية لا تفرق بين ضيوف الرحمن ولا محل للنزاعات السياسية

رئيس مجلس الشورى خلال ترؤسه الهيئة العامة للمجلس (واس)

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 01-11-2009 رقم العـدد: 332 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 69 رقم القصاصة: 2

الرياض، القاهرة: الوطن،
حازم عبده

أكد رئيس مجلس الشورى عضو هيئة كبار العلماء الدكتور عبدالله بـن محمد بـن إبراهيم آل الشـيخ أن اسـتغلال موسم الحج لأغراض سياسية أمر يفرق المسلمين ويعكر أداء الفريضـة التي هـي ركن من أركان الإسلام.

واستنكر آل الشـيخ ما ورد على لسان عدد من المسؤولين الإيرانيين في شـأن حج هذا العام، مشدداً على أن سياسـة المملكـة لا تسـمح لأي جهـة كانـت بتعكير صفـو الحج والعبـث بأمـن الحجيـج ومحاولة شق الصف الإسلامي.

وأبدى آل الشيخ تقديره للجهود الجبـارة التـي تبذلهـا المملكـة بقيـادة خادم الحرمـين الشريفين الملـك عبدالله بـن عبدالعزيـز آل سـعود في كل عـام لخدمـة حجاج بيـت الله الحرام منـذ وصولهم إلى الأراضي المقدسـة وحتـى عودتهم إلى بلادهـم، مبينـاً أن المشروعـات الضخمـة التـي تم تنفيذها سـواء في مكـة المكرمـة والمدينـة المنورة أو في بقيـة المشـاعر المقدسـة من عملية التوسعة والتطوير في الحرم الشريف والمسـجد النبوي، وكذلك توسـعة المسـعى ومشروع تطوير وتحسـين جسر الجمـرات وغيرها من المشـاريع العملاقة قد ساهمت وبشكل كبير في التسهيل على جميع ضيوف الرحمن في أداء مناسـكهم بكل يسر وسهولة.

وأشار إلى أن الله تعالى قد شرف المملكـة العربيـة السـعودية بـأن تكـون خادمة للحرمـين الشريفين وقـال إن المملكـة قيـادة وحكومة وشـعباً يعتـزون بهذه المسـؤولية الدينيـة الملقاة عـلى عاتقهم حيال تشرفهـم بهذه الرسـالة السـامية التـي اختص بهـا الله تعـالى هذه البـلاد وأهلها، داعياً المـولى القدير أن يوفق خـادم الحرمين الشريفين وولي عهـده والنائـب الثانـي لكل خـير، وأن يعـين كل عامل يشرف بخدمـة حجـاج بيت اللـه الحرام، وأن يحفظ ضيوف الرحمن من كل مكروه.

مـن جانبه شـدد شـيخ الأزهر الدكتور محمد سـيد طنطاوي على أن مـن يدعي بأن حكومـة المملكة تفـرق في المعاملـة بـين حجـاج بيـت الله الحـرام يجـافي الحقيقة ويناصبها العـداء لأنه غير منصف فالتاريـخ والواقـع يؤكـدان بما لا يدع مجالاً للشـك تلك الرعاية التي يحظى بها حجاج بيت الله الحرام من جميـع الأجناس والألـوان فلا فرق بين أبيض وأسود أو عربي أو أعجمي أو شـيعي أو سني فكلهم مسـلمون ضيـوف الرحمـن آلـت المملكة على نفسـها إلا أن تكون في خدمتهـم جميعـاً وما أنشـأته من طـرق تـؤدي لراحـة الحجيج وما نفذتـه مـن توسـعات في المسـجد الحـرام والمسـجد النبـوي ليسـت لخدمة حـاج دون حاج أو مسـلم دون مسلم.

ورفـض شـيخ الأزهر تسـييس الحـج وجعلـه محـلاً للنزاعـات السياسـية الدنيويـة وهـو الركن الخامس وهو عبادة يجب أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، مشيراً إلى أنـه لا يجـوز تحـت أي ظرف من الظـروف الدعـوة للحـج في مكان آخر غير الأماكن المقدسة.

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسـلامية بالأزهـر الشـيخ عـلي عبدالباقـي شـحاتة أن الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة المحددة المكان والزمان والشعائر ولا يصح بحـال من الأحوال القول بأن هناك مكاناً آخر عـلى وجه الأرض يكون بديـلاً عـن الأراضي المقدسـة لأداء هـذه الفريضة يقول اللـه تعالى " الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ".

ويوضـح الأمـين العـام لمجمـع البحـوث الإسـلامية أن الأمر ليس متروكاً لأحـد من الناس ليحدده أو يوجه دعوة لغير ما أقره الله تعالى وبينه رسـوله الكريـم محمد صلى الله عليه وسلم فالحج عرفة وعرفة في مكـة والطـواف حـول الكعبـة بالمسـجد الحرام والصفـا والمروة وكذلـك منـى والمزدلفـة وكل هذه الشـعائر محددة الأماكـن والموقع الجغرافي لـذا فأي دعـوة للحج أو حـج في غير هذه الأماكن ليس حجاً ولا علاقة له بهذا الركن الخامس في الإسلام.

مـن جانبه يرى أسـتاذ التاريخ الإسـلامي بجامعة الأزهر الدكتور عبدالشـافي عبداللطيـف أن الحـج ركـن أعظم مـن أن نجعله عرضة للنزاعات السياسـية والشـطحات الشـخصية هنا أو هناك مشيراً إلى أن أحـداً لا يسـتطيع القـول بـأن مكانـاً في الأرض يصـح فيه الحج غير الأماكن المقدسـة حتـى عندما سـطا القرامطة على الحجر الأسود ونقلـوه خـارج مكة لم يقـل أحد بالدعوة للحج في مكان غير مكة.

من جهـة أخرى عقـدت الهيئة العامـة لمجلس الشـورى برئاسـة رئيـس المجلـس الدكتـور عبدالله بـن محمد بـن إبراهيم آل الشـيخ اجتماعهـا الثامـن في السـنة الأولى من الـدورة الخامسـة وذلك بمقر المجلس بالرياض أمس.

وأحالت الهيئـة على جدول أعمال المجلس تقريراً للجنة الإدارة والموارد البشريـة والعرائـض بشـأن إضافة مـادة إلى مـواد القسـم الرابـع من الفصل الخامس من نظام التأمينات الاجتماعية لإيجاد قاعدة عامة تحكم موضوع الزيادات والبدلات.

وأعـادت للجنة الشـؤون الأمنية لإجـراء المزيد من المداولات دراسـة لمـشروع تنظيـم الفحـص الفنـي والدوري للمركبات، ووافقت الهيئة العامـة على مذكرة لمسـاعد رئيس المجلس بشـأن مقترح تفعيل المادة ٢٣ مـن نظام مجلس الشـورى في ضوء ما طـرح مـن مقترحات من قبـل الهيئـة العامـة للمجلس.كما جرى خلال الاجتماع مناقشـة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله واتخذ حيالها ما يلزم.